

٢) شرح مقتطفات من رسالة أصول السنة للإمام أحمد ابن حنبل

- رحمه الله - // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فمرحبا بطلبة العلم واسأل الله جل وعلا ان

يشرح صدورنا وصدوركم وان ينور قلوبنا وقلوبكم. قد اهدى الي - 00:00:00

بعض اه الاخوة الفضلاء تنبيها مهما واسأل الله جل وعلا ان يبارك فيه وان يجزيه عني خيرا وهو انه حصل سبق لسان فذكرت انه

يجوز الاحتجاج بالقدر في المعاييب دون المصاييب. وهذا خطأ والصواب - 00:00:20

يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب دون المعاييب. يعني الانسان اذا وقع في مصيبة حادث سيارة مثلا او مرض او نحو ذلك يقول

قدر الله وما شاء فعل اما في المعاييب يعني العيوب الشرعية - 00:00:40

ترك صلاة في حتى يخرج وقتها او عقوب ونحو ذلك فلا يجوز للانسان ان يحتج بالقدر فيها فصلحوا فصحبوا هذه العبارة. يجوز

الاحتجاج بالقدر في المصائب لا في عاييب المقصود بالمعاييب المعاييب الشرعية وعلى بركة الله نكمل ما قد بدأناه. نعم - 00:01:00

قال الامام احمد رحمه الله تعالى ومن لم يعرف تفسير الحديث ويتلوه عقله فقد كفي ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له.

مثل مثل حديث الصادق والمصدق ومثل ما - 00:01:30

مثله في القضاء والقدر. مثل حديث ايش؟ مثل حديث ايش؟ في واو عند انت تقرأها من حفظك ولا كيف؟ نعم. مثل حديث صادق

مصدق ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عن الاسماع واستوحش بها - 00:01:50

المستمع وانما عليه الايمان بها. والا يمد منها حرفا واحدا. وغيرها من الاحاديث المأثورات هذا اصل في التعامل مع النصوص

الشرعية. القرآن والسنة كيف يتعامل الانسان مع القرآن ومع السنة القرآن وهكذا السنة على اربعة انحاء على اربعة انواع قال ابن -

00:02:20

عباس رضي الله تعالى عنهما قال القرآن على اربعة انحاء. فنوع لا يعذر احد بجهد الاتي. ما يجي انسان يقول لا اله الا الله يقول انا ما

اعرف معناه لابد اذا قرأها والهكم اله واحد ان يكون يعرف ايش - 00:02:50

معناه ان المعبود بحق هو واحد. اقيموا الصلاة يعني الصلاة المعروفة. فهذا لا يعذر احد بجهله هذا النوع الاول وهو الذي يعرفه العامة

والخاصة. يعرفه العوام ويعرفه طلاب العلم والعلماء - 00:03:10

قال النوع الثاني نوع تعرفه العرب من كلامها يعني يمكن الانسان ما يعرف ما هذه الكلمة لكن اذا نظر الى كلام العرب علم ما المراد؟

علم ما المراد؟ مثل الانسان يقرأ والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. لا يعرف ما معنى قروء فينظر الى كلام العرب - 00:03:30

ماذا يقصدون بكلمة القرب؟ فحينئذ يدرك معناه يقرأ قول الله جل وعلا واللاني يئسن ما معنى يأسنا؟ ينظر الى كلام العرب ما معنى

الايسة؟ فيعرف معنى القرآن بالنظر الى كلام العرب - 00:04:00

وافصح العرب واعلم العرب باللسان هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والامر ليس كما يقول بعض المؤرخين ان الشعر الجاهلي

اقوى من كلام الصحابة فهذا لا هذا قول من لم يعرف قدر الصحابة. بل الصواب الذي لا ينبغي فيه المرية والارتياب. ان - 00:04:20

الصحابة رضوان الله عليهم وزمن الصحابة هو الزمن الذي بلغ فيه العرب شأنه واكبر درجة في الفصاحة والبلاغة ربما كان قبل اقل

لكن هذا الزمن الذي بعث الله فيه محمدا صلى الله عليه وسلم زمن - 00:04:50

قد بلغت العربية والفصاحة والبلاغة عروة عروتها. وقوتها وهذا زمن الصحابة رضوان الله عليهم فنفهم القرآن من كلام الصحابة اذا لم نجد لا بأس ان ننظر الى كلام من سبقهم من العرب او من كلام من - [00:05:10](#)

تري من العرب وان لم يكونوا مسلمين. قال ابن عباس الثالث لا يعرفه الا العلماء. يعني الراسخون في علم الذين درسوا التفسير واخذوه كابرا عن كابر. فهم يعرفون لان هناك لو قلنا لعامي - [00:05:30](#)

ما معنى الحمد لله رب العالمين؟ يقول الحمد لله رب العالمين. اذا هو فهم منه المعنى المطلوب الذي لا يعذر احد بتركه قلنا لشخص ما معناه الحمد لله اللام هذه لاي شيء؟ قال والله لا اعرف - [00:05:50](#)

سأل اهل العلم هل لله رب العالمين لا مستحقاق؟ هل لام لام استخلاص؟ يعني الحمد لله هل اللام ها هنا؟ بمعنى الملكية هذا لا يعرفه الا العلماء فاذا من كلام الله عز وجل معاني لا يدركها الا العلماء. قال الرابع لا يدركه احد - [00:06:10](#)

الا الله. وهذا ليس في الالفاظ المفردة. ولا في الالفاظ المركبة فان القرآن كله لفظا وتركيبا عربي مبين. واضح. وانما لا يدرك معناها الا الله مما يتعلق بكيفيات الاخبار الغيبية. مما جاء في القرآن - [00:06:40](#)

قال الله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا. فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتمى. كيف ذلك؟ لا نعلم. لا العلماء يعلمون ولا غير العلماء. يجي انسان يتفلسف - [00:07:10](#)

يقول يمكن يجي والله قارعة من السماء وما ادري ايش هذا كلام. لا احد يعلم كيفيات اخبار القيامة. كيفيات افعال الله عز وجل. الرحمن على العرش استوى جاء رجل الى الامام ما لك فقال كيف استوى؟ فاخذته رحمه الله تعالى - [00:07:30](#)

الرحضاء واصبح في حالة اخرى مغظبا قال يا هذا الاجتواء معلوم يعني معناه معناه معروف. علا وارتفع. والكيف مجهول والايमान به واجب. اي بكون المعنى معلوم والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة - [00:08:00](#)

فاذا كيفيات افعال الله غيب. لا يمكن لاحد ان يحيط بها علما. وهكذا السنة السنة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يعذر احد بجهره. ومنه ما لا يعرفه - [00:08:30](#)

الا اذا نظر الى كلام العرب ولذلك تجدون شي اسمه غريب الحديث. لابي عبيد القاسم ابن غريب الحديث مشكل الحديث لقتيبة غريب الحديث ابن الاثير وغير ذلك من الكتب التي بنظرائها والنظر الى امثالها تعرف مفرداتك كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وقسم لا يعرفه الا - [00:08:50](#)

ما هو الاستنباط لما يأتي انسان يقول انما الاعمال بالنيات. الالف واللام في كلمة الاعمال هل هو الاستغراق؟ فيكون المعنى انما كل الاعمال بالنيات. او هو للعهد انما الاعمال شرعية بالنيات فهذا يحتاج الى عالم ليس كل احد يمكنه ان يتكلم - [00:09:20](#)

فاذا وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق باخبار القيامة فيما يتعلق بافعال الله ما لا يمكن لاحد ان يعرف كيفية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في الثلث الاخير من الليل فيقول هل من داع - [00:09:50](#)

فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له؟ الحديث في الصحيحين. قال الامير ابن طاهر للامام اسحاق ابن راهوي رحمه الله. اخبرني كيف ينزل؟ قال اصبح الله امير اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله. ما يمكن الاحاطة بكيفيات افعال الرب جل في علاه - [00:10:10](#)

لان ذاته غيب. فلا يمكن لنا ادراك كيفيات افعاله سبحانه وتعالى. ولذلك اذا جاءك حديث ما عرفت معناه لا من جهة اللغة ولا عندك علم. يقول الامام من لم يعرف تفسير - [00:10:40](#)

ولم يبلغه عقله قال هذا كيف والله ماني متصور الحديث. بعض الناس يقول انا ما اتصور الحديث. كونك لا تتصور الحديث لا يؤهلك ولا يعطيك حق رد الحديث. كونك انت لا تدرك ليس معناه صار عندك اهلية في رد الحديث - [00:11:00](#)

لم؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من الله الواجب عليك اذا ثبت الحديث تصديقه والاقرار بخبره لان من اشهد ان محمدا رسول الله تصديقه فيما اخبر. واطاعته فيما امر - [00:11:20](#)

واجتناب ما نهى عنه وزجر وتفضيل قوله على قول من سواه من البشر والا يعبد الله الا بما شاء مقتضيات عظيمة. لكن اذا قلت لا

والله انا اقبل اذا قبل اقبل وعقلي اذا ما قبل لا اقبل. فمعناه كانك تقول - 00:11:40

اشهد ان عقلي رسول الله ما صار انقياد للرسول صلى الله عليه وسلم. من صار ايمان بالغيب. لهذا لا. يقول الامام احمد في كلام له

احمد ومن لم يعرف التفسير الحديث. ويبلغه عقله فقد كفي ذلك - 00:12:00

ولذلك يقول آآ عمر بن عبد العزيز رحمه الله فانهم عن علم وقفوا شي ما تكلم فيه الصحابة فتعلم وتيقن انهم توقفوا عن علم. تعرف انهم اختلفوا في اين الفقه خاضوا وتناظروا وتكلموا في مسائل من الاخلاق والفقه؟ هل هي واجبة او مستحبة او مندوبة او -

00:12:20

هذا يوجب هذا يستحب وهذا يمنع وهذا يكره. اختلفوا لكن لماذا لم يختلفوا في مسائل الاعتقاد؟ ولم يخوضوا في مسائل الاعتقاد.

لان هذا ليس باب الخوف. قال احكم بمعنى اتقن. من الاحكام وهو الاتقان والظبط. فانت اذا لم تفهم شيء - 00:12:50

وعقلك لم يدركه فتيقن ان المسألة محكمة عند من؟ عند الراسخين في العلم. فارجع اليه كفيت ذلك فارجع. الى المستنبطين. احكم لك ذلك. فارجع الى احكمين الراسخين في العلم. الذين قال الله عنهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - 00:13:20

لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولهذا يقول جمع من اهل العلم ليس في القرآن متشابه المطلق الا كيفيات صفات الله عز وجل وافعاله وكيفيات اخبار القيامة فان المفردات والتراكيب الموجودة في القرآن الجمل الخبرية والاسمية في القرآن ما فيه من التشابه -

00:13:50

فهو نسبي. اما العلماء الراسخون فيعلمون ذلك. ولذلك ما دامت المسألة محكمة لك فانت عليك ان ترجع اليه قال فعليه الايمان به.

والتسليم له وهنا احفظ هذه القاعدة. ليس في - 00:14:20

ما هو مخالف للعقول. لماذا؟ الذي خلق العقول هو الله الذي شرع الشرائع هو الله فلا يمكن ان يوجد تعارض بين مخلوق الله وبين ما

شرعه الله لمخلوقه. ما يمكن - 00:14:40

تعتقد هذه القاعدة ليس في شريعة الله عز وجل ما هو مخالف للعقول ولكن في شريعة الله يوجد اشياء تحاروا فيها العقول وهذا

موجود حتى في دنيا الناس. الان لو قال لنا قائل ان هذا الماء مركب من الاكسجين والنيتروجين - 00:15:00

احنا عقولنا لان لسنا اهل اختصاص نحن لا نمنع هذا الخبر لان الخبر جاء من اهل الاختصاص. لكن نحتار في فهم هذا الخبر كيف الماء

ركب من الاكسجين والنيتروجين؟ ما نعرف. ما نعلم. اذا - 00:15:30

شريعة فيها اشياء يحار فيها الانسان. كيف جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل في لحظة من السماء السابعة من الله الى النبي صلى الله

عليه وسلم. هذا لا لا يوجد شيء يمنعه. لان هناك - 00:15:50

في شيء اسمه السرعة الضوئية والسرعة كذا وسرعة كذا. البشر توصلوا الى هذه السرعات. فكيف بخالق البشر الذي

المسافات وهو قادر على ان يقربها. خلق الزمان وهو قادر على ان يوقفها - 00:16:10

فالعقول لا تكون لهذه غير ممكنة ولكنها تحتار في بعض الافعال. فاذا هذه لا لابد فعليه الايمان به والتسليم له للقيام هذا هو حقيقة

الايمان. ثم مثل الامام رحمه الله الامام احمد بامثلة. قال مثل حديث الصادق - 00:16:30

المصدوق حديث الصادق المصدوق حديث عبدالله بن مسعود قال حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان احكمم يجمع

في بطن امه اربعين يوما نطفاً الحديث. هذا هو حديث الصادق المصدوق - 00:16:50

بس موجود طيب ومثل ما كان مثله في القضاء والقدر اي كحديث رضي الله عنه قال ان احكمم اذا كان ثنتين واربعين يوما جاءه

ملك فامر بنفخ الروح في الحديث. وبكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد - 00:17:10

ومثل حديث وفدي عبد القيس قالوا يا رسول الله اخبرنا عن هذا الامر افي امر قد قضي؟ يعني قدر ام في امر يستأنف؟ قال بل في

امر قد قضي. فهذه قد يقول قائل الانسان يختار - 00:17:40

كيف قدر الله ثم كلفنا الله؟ لكن هذا ليس مناقض لان تقديره موافق لعلمه عن حالنا ليس هو شيء مخالف. يعني مو معناه انك انت

كنت تريد الصلاة والله كتب - 00:18:00

انك لا تريد الصلاة لا هذا لا يوجد فكون الله قدر ثم امرك بالتكليف ليس هذا تناقضا ولكن نعم نحتار وقد جاء في سلسلة الاحاديث الصحيحة ان الكلام في القدر اخر - [00:18:20](#)

لهذه الامة فلا لذلك قال عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا لا فان الله قد غفر لهم. واذا ذكر انتبه واذا ذكر القدر فامسكوا. واذا ذكرت فامسكوا. لا تخض في هذه المسائل. قال ابن عباس وغيرها القدر سر الله - [00:18:40](#)

تروم تكشف السر؟ لا. قال ومثل احاديث الرؤية كلها. نرى الله في احاديث متواترة لكن العقل الان ها لا يحيل هذه المسألة لماذا؟ لان القاعدة في العقل ان كل موجود - [00:19:10](#)

ممکن الرؤية والعجيب ان هذه القاعدة اصلها علماء المنطق انفسهم لكنهم خالفوها. كل موجود فهو ممكن الرؤية. اما بواسطة او بغير واسطة. اذا العقل لا يحير رؤية الله عز وجل. ولكن الشريعة جات عدم امكانية رؤية الله في الدنيا - [00:19:30](#)

وجاءت الشريعة باثبات رؤية الله في الآخرة. شفتوا كيف؟ كل موجود فالعقل لا يحيل رؤيته بل يقول العقل يحيل رؤية ماذا؟

المعدوم. العقل يقول لا يمكن رؤية المعدوم هايدي العقلية. العقل يقول كل موجود فهو ممكن الرؤية. ولكن الله - [00:20:00](#)

اخبونا في القرآن انه لا يرى في الدنيا. قال موسى ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. اذا الله في الدنيا لا يرى وفي الآخرة يرى. اذا قال ومثل احاديث الرؤية كلها كيف يرى لا تخض في هذه المسألة - [00:20:30](#)

اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله يرى من علو يرى الله سبحانه وتعالى من علو كيف وجهه؟ كيف النظر اليه؟ هذه مسائل لا

تخوض فيها. قال وان نبت عن الاسماء - [00:20:50](#)

من علو يعني انت تراه وهو في العلو. سبحانه وتعالى. وان نبت عن الاسماء. يعني احاديث انتقد تكون في اذنك سمع هذه الاحاديث

قوية وهذا بسبب عدم الانقياد التام للشع. ولهذا تجد بعض اهل البدع يجد حزازية وحساسية - [00:21:10](#)

من بعض الاحاديث ومن عجائب ما اذكر ان كنا في عام الف واربع مئة وثمانية عشر هجرية يعني ثمانية وتسعين اه سبعة وتسعين

ميلادية. كنا في الفصل وكان شيخنا الشيخ - [00:21:40](#)

الرحمن ابن شيخنا عبد العزيز الشبل رحمة الله عليهما كانا يدرسنا ويقرأ علينا احاديث من كتاب الامارة من صحيح الامام مسلم.

سنقرأ هذه الاحاديث في الغد ان شاء الله. واذا - [00:22:00](#)

الطلاب قرابة المئة واذا باحد الطلاب يخرج بلا استئذان. وبسوء ادب ويضرب باب الفصل بقوة فقال رحمه الله كلمة عجيبة. قال

زكمته الحزبية فما استطاع ان يطيق سماع في خير البرية. اي والله. ما يريد يسمع احاديث السمع والطاعة. احاديث السمع والطاعة

ثقيلة على اذنه - [00:22:20](#)

وقد سمعت بعض التكفيريين يقول وددت ان حديث وان ضرب ظهرك واخذ مالك لم يكن في صحيح مسلم. يا سلام حتى الاحاديث

يريدون على اهوائهم. لذلك يا اخوان بعض الاحاديث ربما تكون ثقيلة على الاسماع لعدم - [00:22:50](#)

اسلام التام. او للجهالة. فاحذر من الامر من معا. مر رجل اتصل قال يا شيخ انا سمعت حديث وردت على الرجل قلت هذا موب

حديث. بعدين جاني الوسواس قلت بناء على اي شيء قلت هذا ليس بحديث؟ انت تحفظ الكتب الستة؟ انا ظنيت ان الرجل يعني ما

شاء الله. قال لا - [00:23:10](#)

قلت سبحان الله ما تحفظ الكتب الستة كيف نفيت الحديث؟ قال لا لا الحديث غير معقول معناه. قلت ها يعني جعلت العقل هو حاكم

عندك. قلت له طيب تحفظ الصحيحين؟ قال لا يا شيخ وين احفظ الصحيحين؟ قلت طيب تحفظ عمدة الاحكام؟ قال لا. قلت تحفظ

الاربعة النووية؟ قال لا - [00:23:40](#)

يا سبحان الله! ربي النووي ما تحفظه. وتنفي الحديث قلت هات وش الحديث؟ قال حديث من تعزى بعزاء الجاهلية هذا حديث

معروف عندكم من تعزى بعزاء الجاهلية فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال - [00:24:00](#)

بهني ابيه ولا تكنوا. قال كيف؟ قلت هذا الحديث في صحيح البخاري. كيف تنفيه انت كالعجيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا

الكلام قلت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام. يتعجبون على هواهم - [00:24:20](#)

لا يا اخي الكريم هذه اصول لابد ان تربى نفسك عليها وان ثبت عن الاسماء يعني استوحشت الاسماء من سماعها ثبت يعني اصبحت ايش؟ نابتة بعيدة عن الاسماء. قوية عن الاسماء بسبب بعدها. واستوحش منها المستمع - [00:24:40](#)

فانت عليك الاستسلام وانما عليه الايمان بها. وان لا يرد منها حرفا واحدا. وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات. هذا لا فلنستفيد منه قاعدة ما هي فرقا بين اهل السنة واهل البدع. اهل السنة عندهم اذا ثبت - [00:25:00](#)

يستسلمون وينقادون. فهموه او لا. يقبلونه. اما البدع هم قبولهم للاحاديث وردهم للاحاديث بناء على عقولهم. وهذا خطأ عظيم يا خطأ عظيم لا ينبغي لمسلم ان يسير عليه. هناك ضوابط في قبول الاحاديث ورد الاحاديث ليس من - [00:25:20](#)

جعل العقل حاكما. جعل العقل حاكما على الشرع هذه قاعدة اعتزالية وهي اليوم نسميها قاعدة علمانية. علمانيين انا اسميهم المعتزلة الجدد. يصلون ويصومون الدين على هواهم. على عقولهم نفس المعتزلة او اوائل. لكن يمكن يكون الفرق انه لا كان عندهم - [00:25:50](#)

نوع تدين من صلاة وعبادة. اما هؤلاء فحتى التعبد عندهم ضايع. ولهذا ينبغي للانسان ان يحذر من رد الاحاديث لا ترد ولو حديثا واحدا. سئل الامام احمد عن قوله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون - [00:26:20](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وعن قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. قيل يا ابا عبدالله ما الفتنة؟ سؤال عجيب. قال لعله - [00:26:40](#)

يرد حديثا فيقع في الفتنة. يقع في الشرك. لا ترد حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل السنة والجماعة. لذلك الرجل اذا وافقك في ان الحديث اذا صح نقبله وان لم نفهمه فاعلمه - [00:27:00](#)

انه سني. واما اذا قال لك لا الحاكم هو العقل فاعلم انه بدعي. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى والا يخاصم احد ولا يغادره ولا يتعلم الجدل. فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من - [00:27:20](#)

ومنها عنه. سبق معنا الحديث عن الخصام والمخاصمة والمناظرة والمرء سواء كان في مسائل القدر او في مسائل الرؤية او في مسائل القرآن هذا كله مكروه. ولذلك السلف رحمهم الله ما كانوا يلجأون الى - [00:27:40](#)

على اهل البدع الا عند الضرورة. حتى قال الدارمي رحمه الله في مقدمته على بشر المريسي قال ولولا فشو عندنا يعني في بلاد دارا ونحوها. في بلاد ما وراء النهرين. لما اردت ان اذكره ولا نشير - [00:28:00](#)

اليه. فاذا هم ما يذكرون الردود الا عند الضرورة. نعم. ثم قال رحمه الله فلا يكون صاحبه وان اصابه وبكلامه سنة من اهل السنة حتى يدع الجداد ويسلم. ويؤمن بالاثار. الله هذا كلام عظيم يا اخوان. يقول - [00:28:20](#)

انا انصر الحق بالعقل. انا انصر الحق بالتجربة. انا انصر الحق بالذوق والوجد لا ننصر الحق بالديمقراطية مثلا. انا انصر الحق بان ادعو الى التحيزات. اقول لا لا هذا ليس طريقا سليما. وان ادى الى نتيجة مقبولة عند بعض الناس. نقول لا يجوز - [00:28:40](#)

مخاصمة ولا المجادلة ولا وان ادى الكلام هذا الى احقاق الحق. انما انت تعرض وتناقش الباطل بما عندك دون ان تأتي بأسلحة تنصر به الحق فتقلب عليك. لا تخاصم اهل الباطل بخصامهم. لانك اذا سلمت لاهل الباطل - [00:29:10](#)

لقاعدته تغلب. تغلب. يأتيك انسان يقول انا اناظر معك لكن معك الاصل عندي انا نرجع الى العقل. قل له لا. الاصل عندي القرآن. ما هو بالعقل. اذا قال لك طيب - [00:29:40](#)

يبقى القرآن يقول لك القرآن على كلام العرب قل له لا. القرآن على فهم الصحابة. ما يصير. يقول لك طيب انا تقبل ان اجادل معك بالسنة بشرط ان يكون موافقا للعقل. يقول لا. بشرط ان يكون صحيحا - [00:30:00](#)

اذا لابد من هذه المسألة لا يكون صاحب الجدل والمرء والخصام وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة لماذا لانه سلم للمبتدع طريقته. فاصبح يناقشه بقواعده مستسلما له فرض. لو ان انسان ناقش اهل الباطل بسلاحه مع اعتراضه عليه - [00:30:20](#)

هذا يسمى جوابا تسليميا لا بأس. لكن المذموم ان تسلم لاهل الباطل واهل البدع قواعدهم ثم تبدأ تريد نصرة الحق بكلامهم هذا هو المنهي عنه. حتى لو اصبحت السنة حتى تترك الجدل بهذه الطرق - [00:30:50](#)

الكلامية وهذه القضايا المنطقية وتؤمن بالاثار النبوية. استسلام تقول لا انا لا اسلم هذه القواعد ولا هذه الطرق ولا هذه التي يسمونها هم بالقضايا المنتجة لا نسلم بهذه الامور. نعم. ثم قال رحمه الله والقرآن كلام الله وليس بمخلوق. ولا يطلب ان يقول القرآن ليس -

00:31:10

المخلوق قال فان كلام الله ليس ببالغ منه وليس منه شيء مخلوق. هذه المسألة ايضا من المسائل العظيمة والسلف رحمهم الله يتكلمون في ثلاثة مسائل باسهاب. من مسائل الاعتقاد المتعلقة بالله عز وجل. المسألة الاولى مسألة القرآن. المسألة الثانية مسألة

00:31:40 - الرؤية

المسألة الثالثة مسألة القدر. وذلك لعدة اسباب اهمها ان من اثبت علو الله جل وعلا فانه سيثبت اه اعيد المسائل من جديد. مسألة

الكلام مسألة العلو وليس مسألة القدر. لان من اثبت علو الله جل في علاه ميز بين الخالق والمخلوق. ومن - 00:32:10

لم يثبت علو الله لم يستطع ان يميز بين المعدم والموجود ولا بين الموجود والموجود الاخر. فهذه عظيمة مسألة اثبات علو الله تبارك

وتعالى على مخلوقاته مسألة اصيلة في اثبات الديانات. وانكارها يعني اما الحلول واما الالحاد - 00:32:40

لا ثالث لهما انكار علو الله يلزم منه اما الحلول واما للخرج. واما مسألة الكلام فالسلف يسهمون في هذه المسألة واثباتها لان فيها اثبات

الشرائع. اذا جل في علاه لم يتكلم فمن الذي يشرع؟ اذا الله جل في علاه لا يتكلم من الذي يبين ما يحب الله - 00:33:10

ويبغض الله من الذي يرسل؟ الرسول؟ من الذي يقول للرسول؟ قل لعبادي كذا وكذا فهي مسألة عظيمة. اذا اثبات الله فيه اثبات وجود

الخالق. واثبات كلام الله في اثبات وجود الشرائع. ومسألة القدر - 00:33:40

متعلقة بافعال الله عز وجل ولذلك العلماء يصيبون في هذه المسائل الثلاث من هذه الجهة والجهة الثانية ان هذه المسائل ثلاث كثر

الخصام فيها. وكلام اهل البدع حول هذه المسائل الثلاث - 00:34:00

ولذلك العلماء يصيبون في هذه المسائل. القرآن كلام الله عز وجل. والعجب ان اول من قال القرآن كلاما ليس كلام الله هم المشركون.

المشركون قالوا انما يعلمه بشر هذا هو في القرآن موجود ولا؟ ماذا قال الله عز وجل ردا عليهم؟ لسان الذي يلحدون اليه اعجمي

وهذا لساننا - 00:34:20

عربي مبين. ماذا قال فيلسوف قريش الوليد بن المغيرة؟ قال انه فكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبصر.

ثم ادبر واستكبر مفكر مفكرها والله مفكر. يصح انه مفكر - 00:34:50

فقال ان هذا لا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر. يقول الامام الطحاوي فتوعد الله سقر من قال ان هذا الا قول البشر فعلمنا انه كلام

رب البشر. القرآن كلام الله عز وجل - 00:35:20

ليس كلام جبريل ولا كلام القلم مكتوبا كلام الله. سمع جبريل القرآن من وعلا محمد كون القرآن موجود في اللوح المحفوظ موجود

في سماء الدنيا موجود في صحف مكرمة موجود في مصاحفنا موجود في صدور الحفاظ هذا - 00:35:40

لا يعني انه ليس كلام الله. اسألکم الان سؤالا لو انکم سمعتم رجلا يقول ها اقول انما الاعمال بالنيات. ايش تقولون له؟ تقولون له اما

كذبت واما اخطأت. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:00

يقول لكم يا جماعة هذا انا قلته نقول لا انت مبلغ وانما ينسب الكلام الى من قاله مبتدأ لا ومنشأ لا الى من قاله ناقلا. ولذلك نحن

نقول انما الاعمال بالنيات ان تسمعها من الرجل المحدث - 00:36:20

وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم. تقرأه في كتاب كتبه انسان وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. فكذلك القرآن حيثما

تصرف هو كلام الله. ولذلك اذا اخطأ القارئ ينسب الخطأ اليه ولا الى لا الى كلام الله. اذا - 00:36:40

اخطأ الكاتب في قراءة في كتابة الآية يقال اخطأ الكاتب في الآية ولا يقال ان الله اخطأ. فاذا لا بد ان ندرك ان القرآن كلام الله ليس

بمخلوق. هذه مسألة عظيمة يا اخوان. ولذلك من لم يقدر هذه المسألة قدرها ماذا يفعل - 00:37:00

يقارن بين بعض الناس يقارن بين شخص مخلوق وبين صفة الله القرآن هذا دليل انه ما فهم الفرق. القرآن كلام الله ما فيه مقارنة بين

صفة الخالق وبين مخلوق ابداء. وان على - 00:37:20

وكانت منزلته عند الله عظيمة. فنحن نقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا يضعف او لا تضعف انت ان تقول القرآن ليس بمخلوق. لا تضعف لماذا؟ قال الامام فان كلام الله ليس ببائن منه. الكلام صفة. لي - [00:37:40](#)

المتكلم. ولذلك جاء ابو طالب المشككاني الى الامام احمد. فسأله سؤالاً مختصر ومفيد وساقطصر على هذا وقد فصلت القول فيه في المجلد الاول من رسالة الماجستير القرآن كريم ومنزلته بين السلف ومخالفهم. فلا نعيد ها هنا. قال يا ابا عبد الله ان في نفسي شيئاً من القرآن - [00:38:10](#)

يعني مسألة القرآن. فقالوا له الامام احمد انت مخلوق؟ قال نعم. قال فكلامك قال لا يكون الا مخلوقاً. قال الله مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون مخلوقاً. بس. انتهت المشكلة كلها - [00:38:40](#)

لان الصفة قائمة بالموصوف. فان كانت الصفة قائمة لاحظ الان. ان كانت الصفة قائمة بموصوف مخلوق فالصفة مخلوق. ان كانت الصفة قائمة بالخالق فلا تكن مخلوقة لان الله جل وعلا ازلي سبحانه وتعالى. واذا قلنا ان صفاته مخلوقة يعني ذلك انه - [00:39:00](#)

حل لان يحل فيه جل في علاه المخلوقات. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ولذلك قال فان كلام الله ليس منه ومعنى البينونة يعني ان كلام الله ليس شيء منفصل وجد في الشجرة كما يقول بعض المعتزلة - [00:39:30](#)

ما قيل لهم انتم تقولون القرآن مخلوق. طيب من الذي قال لموسى اني انا الله انتبهوا الان الاية هكذا جاء فلما جاءها نودي يا موسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. من القائل؟ قال عبد الله بن مبارك المروزي - [00:39:50](#)

خراسان رحمه الله. قال انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام الجهمية. ليش لان اليهود غاية ما عندهم انهم لا يقولون التوراة كلام عزيز ولا كلام موسى يقول كلام الله - [00:40:20](#)

والنصارى يقولون الانجيل كلام الله. ويقولون عيسى ابن الله هنا ظلالمهم. واليهود قالوا عزيز ابن الله وهنا ظلالمهم لكن هؤلاء ماذا يقولون؟ يقولون القرآن ليس كلام الله. اذا كان القرآن ليس كلام الله. من الذي قال لموسى انني انا الله - [00:40:40](#)

اه كيف الشجرة تقول انني انا الله؟ يعني معناته ان اله موسى شجرة او جبريل كيف جبريل يقول انني انا الله ولهذا انتم لو تقرأون الاحاديث ها نجد ان هناك لما يأتي جبريل بالوحي من الله ماذا - [00:41:00](#)

يقول يا محمد ان ربك يأمرك شوف ان ربك يأمرك ثم يذكر له الامر ما يمكن لمخلوق ان يقول انني انا الله. ايا كان. مخالف للتوحيد مناقض للتوحيد فلذلك المؤمن لابد ان يعتقد ان كلام الله صفة من صفات الله ليس بائناً عن الله عز وجل - [00:41:20](#)

فان قال قائل هو موجود. كلام الله القرآن كلام الله عام وكلام الله القرآن خاص. موجود عندنا. يقول وجود القرآن عندنا انما هو نقل لكلام الله وليس معناه انه مخلوق. فنحن ننقل كلام النبي - [00:41:50](#)

صلى الله عليه وسلم وهو كلام النبي فننقل كلام الله كما جاءنا من غير زيادة ولا نقص وهو كلام الله. ولذلك قال وليس منه شيء مخلوق ليس من الله شيء مخلوق. ليس من صفات الله شيء مخلوق. هذا المراد. ليس من صفات الله شيء - [00:42:10](#)

المخلوق نعم ثم قال رحمه الله تعالى واياك من احدث فيه ومن قال وغيره ومن وقف فقال لا ادري امخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهو وصاحب بدعة مثلك مثل من قال هو مخلوق وانما هو كلام الله وليس بمخلوق. هذا ذكر لبعض اهل البدع - [00:42:30](#)

فاهل البدع منهم من هم جرؤاء في الباطل صرحاء في ضلالتهم فيقولون القرآن كلام الله مخلوق مثل المعتزلة عامتهم. ومنهم من يتلبس ويحتال يستحي يقول للناس القرآن مو كلام الله. فيقولون ان لفظ القرآن مخلوق - [00:43:00](#)

واما كلام الله فنفسه ليس بمخلوق. ومن ذلك القرآن. وهذا قول لحارث المحاسب كان قولاً لابن كلاب وهو الذي نصره ابو الحسن الاشعري رحمه الله في طوره الثاني - [00:43:30](#)

واما اهل السنة فلا يتكلمون في مسألة اللفظ. من جهتين الجهة الاولى انها محدثة. مسألة محدثة يا اخواني لا يتكلمون في المسائل المحدثة. يكرهون الكلام في المسائل المحدثة في الاعتقاد. فهذا السبب الاول لكرهتهم لهذه - [00:44:00](#)

التي من اجلها امتحن الامام ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله. والجهة ان مسألة اللفظ كلمة اللفظ مجملة. فاللفظ مصدر. والمصدر هي قاعدة نحفظها لغوية. المصدر يطلق ويراد به الفعل. ويطلق ويراد به المفعول - [00:44:20](#)

فاذا قال الانسان لفظ اضاف اللفظ الى نفسه طيب ما ما المراد اللفظ الان الملفوظ ولا الفعل؟ يحتمل المعنيين ولا لا؟ انتبهوا الان
يحتمل المعنيين لفظي يعني فعلي او لفظي يعني ملفوظي. لما يقول الانسان الحمد لله رب العالمين. ثم يقول لفظ - [00:44:50](#)
الان ما نعرف ايش اللي اراد بكلمة لفظه هل اراد فعله او اراد مفعوله؟ ولذلك العلماء كرهوا الان في هذه المسألة ولذلك لما حكى بعض
الناس عن الامام احمد انه يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع - [00:45:20](#)
شن عليه الامام احمد. ومن قال عن الامام احمد انه قال لفظي بالقرآن ليس بمخلوق شن عليه الامام احمد لان اللفظ مجمل ولذلك بين
الامام ابو عبد الله البخاري في كتابه العظيم اقرأوا هذا الكتاب. اقرؤوه مرارا وتكرارا - [00:45:40](#)
خلق افعال العباد كتاب عظيم رسالة مهمة ورسالة اللفظ لابن قتيبة فانها رسالة عظيمة ايضا ورد على الجهمية. نقول ان اللفظ كلمة
مجملة ان اريد به فعل العبد مثل كتابة لفظ مجملة ان اريد به فعل العبد فلا شك ان فعل العبد مخلوق ان يريد به ملفوظ العبد
مكتوب العبد - [00:46:00](#)
فملفوظ العبد بالقرآن هو كلام الله. لا يكون مخلوق. واحد يجي يقول انما الاعمال بالنيات. هذا الالف الملفوظ كلام النبي صلى الله
عليه وسلم. لكن طريقة اللفظ فعل ان ها؟ فعلي انا. فلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. لا يقال هكذا. قرأ رسول الله الحديث.
هذا افتراء ولا لا؟ فرق - [00:46:30](#)
بين فعل الذي به أؤدي الكلام وبين الكلام الذي أؤدي. وذكرت هذه المسألة بالتفصيل ايضا في الرسالة المشار اليها. فهناك اذا من صرح
وقال القرآن مخلوق مثل عامة المعتزلة ومن تكلم - [00:47:00](#)
في مسألة اللفظ ومن ووقف قال القرآن كلام الله وبس. لا ما دام الان البدعة ظهرت فان السكوت عن البدعة غير سائغ. بل لا بد من
التحذير من البدع. ولا بد من بيان - [00:47:20](#)
حق القرآن كلام الله. انتبه الان كلام الله مضاف مضاف اليه. كلام الله مضاف مضاف اليه. المضاف الى الله ينقسم الى قسمين. اما
المضاف الى الله صفة. لا تقوم بنفسها - [00:47:40](#)
مثل الكلام. الكلام صفة لا يمكن ان تقوم بنفسها. لان الصفات قائمة بالذوات. فهذا اذا اضيف الى الله هذا النوع فهو من باب اضافة
الصفة الى الموصوف فلا يمكن ان يكون مخلوقا. علم الله. لذلك الامام احمد في المناظرة امام الحاكم لما ناظره للبدع. قال لهم -
[00:48:00](#)
ما تقولون في علم الله؟ ان قالوا مخلوق كفروا صريح. وان سكتوا خصموا فخاصمهم الامام احمد بالعلم. ولهذا قال ناظروهم بالعلم
خاصمهم بالعلم. الباب واحد كلام الله علم الله الاضافة واحدة ما تختلف. يد الله وجه الله حياة الله قدرة الله - [00:48:30](#)
سمع الله بصر الله هذه كلها اضافات الصفة للموصوف. النوع الثاني ان يضاف الشيء الى الله وهو قائم بنفسه. او قائم بغيره. مثل
البيت مسجد يقال مسجد الله المسجد شيء ذات قائم بنفسه. الكعبة قائمة بنفسها كعبة الله. الناقة - [00:49:00](#)
لها وجود في نفسها ناقة الله فهذه من باب اضافة المخلوق الى الخالق وهي يقتضي التشريف فقط. عبد الله رسول الله مخلوق الله
رزق الله انتبه هذه المسائل اذا كان الشيء المضاف الى الله قائم بنفسه او قائم بما هو قائم بنفسه - [00:49:30](#)
كروح الله عيسى. اضاف الله رح عيسى لنفسه ونفخت فيه من روعي افرح ادم الى نفسه ونفخت فيه من روعي فقعوا له ساجدين.
قال عن عيسى كلمته والقاها الى مريم وروح منه - [00:50:00](#)
الروح قائمة بمن؟ بادم وبعيسى. اذا علمنا انها من باب اضافة المخلوق الى الخالق. وهذه الاضافة من باب التشريف. اذا واضحة لا
يجوز لنا نتوقف فالوقف او التوقف في مثل هذه المسائل بدعة لذلك قال الامام احمد ومن - [00:50:20](#)
فيه فقال لا ادري امخلوق او ليس بمخلوق وانما هو كلام الله فهو صاحب بدعة مثل من قال هو مخلوق انما هو كلام الله وليس
بمخلوق. وجاء في القرآن الكريم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع ايش - [00:50:40](#)
كلام الله هو يسمع ممن؟ من النبي سواء منا حنا يسمع من العبيد. ومع ذلك الله قال حتى يسمع كلام امام الله القرآن كلام الله عز
وجل. وان سمع من اي احد هو كلام الله سبحانه وتعالى. اه لعلنا نقف على - [00:51:00](#)

هذا ان شاء الله في الغد نكمل بعد العصر مباشرة ونذكركم بدرس الفجر اليس الفجر الساعة الثامنة والنصف وظحا ان شاء الله في كتاب الامارة من صحيح الامام مسلم وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:51:20](#)

الذين اتوا من اماكن بعيدة نأذن لهم بالانصراف. واللي عنده سؤال نفتح المجال. الى ان الاذان نعم. نعم نعم هناك من يقول ان جبريل اخذ القرآن من بيت العزة فيرد عليه بنصوص من القرآن يقول الله عز - [00:51:40](#)

تنزيل من حكيم حميد. تنزيل من رب العالمين. ما قال تنزيل من اللوح المحفوظ ولا قال تنزيل من آآ السماء الدنيا من بيت العزة وانما قال تنزيل تنزيل من الله العزيز الحكيم. تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:52:10](#)

اذا هذا يدل على انه انما سمع جبريل القرآن من الله. وقد جاء في الحديث اذا تكلم الله بالوحي سمعت الملائكة لصوته جل وعلا كسلسلة على صفوان اخذتهم رعدة رعدة او قال صعقة فاول من يفيق جبريل. في رفع رأسه ثم يكلمه - [00:52:30](#)

الله بما شاء ثم ينزل جبريل بالوحي فكلما مر على ملأ قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير نعم. ثم لو كان القرآن مأخوذا من اللوح المحفوظ او من بيت العزة كما يقول - [00:53:00](#)

بعض الناس لكان اسانيدنا انزل من اسانيد اليهود. فان الله عز وجل ناول الالواح وكتب اللوح بنفسه واعطاه الى آآ موسى عليه الصلاة والسلام واما على قولهم يكون جبريل اخذ من اللوح المحفوظ عن رب العزة. تصير الواسطة عندنا واسطتان - [00:53:20](#)

هذا يخالف التشريف الذي عليه الامة في ان محمد صلى الله عليه وسلم هو اشرف الخلق. هذا شيء. الامر الاخر يرد عليهم فيقال لهم من الذي كلم الله في ليلة المعراج؟ من الذي كلم الله محمد صلى الله عليه وسلم؟ وجبريل كان موجود - [00:53:50](#)

الجواب لا لان جبريل وقف قال ما لي ان اتقدم؟ من الذي كلم محمدا صلى الله عليه وسلم بعدما تقدم؟ الله نعم. تفضل. اه ومعنى قوله تعالى ولله المثل الاعلى اي له جل وعلا احسن القياسات. وهي نوع من العقيدة تسمى قياس الاولى - [00:54:10](#)

وقياس الاولى معناه ان الانسان ينظر. مثلا ولله المثل الاعلى دائما يقولون هكذا. نضرب مثال لما تذهب الى بيت فقير فترى في بيت الفقير طعاما حسنا او شرابا حسنا او فراشا حسنا - [00:54:40](#)

فيسألك انسان ما يقول هل مثل هذا الفراش او مثل هذا الشراب؟ موجود في بيت الملك جود في بيت الرئيس موجود في بيت شيخ القبيلة. ماذا تقول؟ تقول ما دام انه وجد في بيت الفقير - [00:55:00](#)

قطعا يكون موجود في بيت الغني. ومن هو الغني المطلق؟ الله جل وعلا. فاذا وجدت الكمالات الكمالات عند المخلوقين فنسأل سؤال من الذي وهب الكمال؟ الله جل وعلا الذي وهب الكمال. وهو - [00:55:20](#)

الذي جعل النقص في المخلوقات. فالذي جعل النقص في المخلوقات هو قادر ان يكون منزها عن كل نقص وهو كذلك والذي جعل الكمال في المخلوقات هو متصف بكل كمال من باب اولي. ثم نأتي الى مثال اخر - [00:55:40](#)

لو قال لنا قائل ايهما اكمل؟ الجدار الذي لا يسمع وهو موجود ولا يبصر. ولا ايهما اكمل؟ الانسان. اي الانسانين اكمل؟ الذي لا يسمع ولا يبصر. ولا الذي يسمع ويبصر - [00:56:00](#)

يسمع ويبصر اي الانسانين اكمل؟ الذي يسمع ويبصر لكن في سمعه شيء وفي بصره شيء ولا الذي يسمع ويبصر وليس في سمعه ولا بصره شيء. ها؟ طيب اذا كلما قويت الصفة كلما كان كمالا لذلك نثبت - [00:56:20](#)

لله جل وعلا صفة السمع على اكمل وجه من غير مشابهة للمخلوق ونكمل ونثبت لله صفة البصر على اكمل وجه من غير مشابهة للمخلوق ونقول ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. نعم - [00:56:40](#)

هذا سؤال منك وهذه مسألة كبيرة علي تعذروني ما استطيع اجاب. يقول ما ما هو الضابط في العذر بالجهل؟ اكتبوا هذه المسألة الى هيئة كبار العلماء. انا فصلت المسألة في وقد ناقشني فيه سماحة المفتي موجود في تقارير ائمة الدعوة لمن اراد - [00:57:00](#)

واكثر من هذا ما استطيع اقول شيء. هم. في ناس يا اخي مسألة ايش؟ مسألة توفيق. ايه لا شك هذا من باب احتياج بالقدر على التكاسل والتخاذل. هذا لا يجوز. نقول نعم المسألة مسألة توفيق. هل سألت الله التوفيق؟ هل سعيت للتوفيق - [00:57:30](#)

ها لا سألت الله التوفيق ولا سعيت للتوفيق وتريد التوفيق هذا مثل كما قال ابن القيم رحمه الله قال من يحسن الظن بالله يعمل. ومن

لا يحسن الظن بالله لا يعمل. الناس اليوم فاهمين العكس. يقول يا اخي انا عندي احسان بالظن بالله ولا - [00:58:00](#)
اعمل هذا غلط. انت لست محسنا الظن بالله. لان من يحسن الظن بالله يعمل. ولا يترك العمل نعم. ما جاء وقت الاذان؟ اه زين باقي من وقت الاسئلة ما عندكم اسئلة بتقوم؟ اجازة نعم من يأتي يحضر كتاب - [00:58:20](#)

في صحيح مسلم نجيزه ان شاء الله. لا لا مسلم حنا قلناه. يا شيخ اتفقنا في صحيح مسلم. في الاعلام. غريبة جدا. انت هم؟ علينا على كل حال. ما في بأس غير مسلم ولا في صحيح البخاري. سبحان الله - [00:58:50](#)

يلا تفضل بس قبل ان ان اجيبك آآ يمكن تجلس على الكرسي احسن طيب اذا اقبط اقبط يمينك واتكى عليه. طيب لا بأس اما التعبير نعم جميل هذا السؤال مهم. يقول هذا قول للاشاعة انهم يقولون القرآن معناه من الله - [00:59:30](#)
تعبيره اما من جبريل واما من نبي صلى الله عليه وسلم كما هو اختلاف فيما بينهم. ويستدلون بقوله جل وعلا انه لقرآن كريم في آآ انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. وهذا استدلال غلط لانه لو كان القول قول جبريل - [01:00:10](#)
لما جاء في الاية الاخرى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون الا يلزم ان يكون القرآن بعضه كلام جبريل وبعضه كلام محمد صلى لانه جايتهين. فلما اضيف القرآن الى الرسول قولا والى جبريل قولا الى الرسولين الكريمين - [01:00:30](#)
الملكي والانسى فعلمنا ان هذه الاضافة انما هي اضافة بلاغ. انما هي اضافة بلاغ وليست اضافة الصفاتية. لانه لا يصلح انك تكون الصفة الواحدة لهذا ولهذا ما يمكن. اما القول بان القرآن معناه من الله ولفظه من جبريل. فنسألهم سؤال اذا كان المعنى من الله -

[01:00:50](#)

كيف يضيف الله عز وجل اللفظ الى نفسه؟ كيف يضيف الله اللفظ الى نفسه؟ وهو لفظ جبريل هل هذا يصح من الناحية العقلية؟ ان يكون انا الان اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:20](#)

فقال انما الاعمال بالنيات. فيأتي احد الرواة ويروي الحديث بالمعنى. قال العمل بالنية. هل يجوز ان اقول قال رسول الله العمل بالنية ولا يقول هذا معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. كان الواجب على جبريل ان يبين لنا ان هذا معنى كلام الله - [01:01:40](#)
ولو في مكان واحد. وفي كل الاماكن ان القرآن مضاف الى الله. ولم يأتي اضافة القرآن قولا كمل يقول الله عز قال الله انني معكما اسمع وارى ها الله اضاف القول الى - [01:02:00](#)

القول وليس الكلام والقول هو اللفظ. كما قال ابن مالك رحمه الله كلامنا لفظ مفيد كاستقم وقال اه ابن الروم وغيره قال الكلام هو القول. قال اه اه سيوي رحمه الله قال الكلام - [01:02:20](#)

هو القول المفيد. اذا القول من الله. كم في القرآن اضافة القول الى الله ولا في مكان واحد الى جبريل ولا في مكان واحد. اذا لا يصح ان يقال المعنى من الله واللفظ لفظ جبريل. ثم لو كان اللفظ لفظ - [01:02:40](#)

جبريل كيف يقول الله قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا وفي الاية الثانية يقولون افتراه. فليأتوا بعشر سور من مفتريات مثله - [01:03:00](#)

وادعوا شهداءكم ها من دون الله كلمة من دون الله. دخل فيه جبريل ولا ما دخل؟ دخل فيه جبريل. فلو كان اللفظ لفظ جبريل لكان المعنى غير مستقيم. فدل على ان الملائكة والانس والجن والمخلوقات كلهم لو اجتمعوا ما يستطيعوا ان يأتوا بمثل - [01:03:20](#)

لفظ القرآن. والمتحدى به لفظ القرآن ولا معناه؟ المتحدى به لفظ القرآن ومعناه. ولهذا نقل الامام رحمه الله عن خمسمائة وستين عالما من الصحابة الى زمانه كلهم يقولون القرآن كلام الله لفظا ومعنى - [01:03:40](#)

ثم نسألهم سؤال اذا قلتم ما القرآن معناه من الله ما الذي يمنعكم ان تقولوا لفظه من الله يعني الان الله القى المعنى في روع جبريل.

وجبريل تكلم لماذا لم يتكلم الرب جل في - [01:04:00](#)

لا لماذا لم يتكلم؟ وهذا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يقول لقومه ها ماذا يقول لقومه فاسألوهم ان كانوا ينطقون. اف لكم ولما تعبدون ماذا يتأفف من معبوداتهم لانها لا تتكلم. لا تسمع لا تبصر. فاذا قال لنا قائل ان الله لا يتكلم انما - [01:04:20](#)

معنى الكلام فيروح جبريل. ما الفرق بين معبودنا ومعبوداتهم؟ المعبود يتكلم جل في علاه كلام صفة كمال الخرس صفة نقص عيب.

الانسان الذي لا يستطيع ان يتكلم عنده في نفسه معنى لا يستطيع ان يتكلم الا بالاشارات. يقول مسكين ما يعرف يوصل لنا الكلام.

فيأتي من يفهم كلامه - [01:04:50](#)

عبروا عن كلامي يقول ترى الولد يريد كذا وكذا بس هو ما يعرف يتكلم. يقول هذا الرجل يريد كذا وكذا بس هو ما يعرف لغتك. هذا

صفة نقص في المخلوق فالخالق من باب اولى انه منزّه عن كل نقص وعيب. وعلى كل حال يحتاج الى تفصيل اكثر - [01:05:20](#)

لكن ان شاء الله في هذا كفاية. بارك الله فيك. احسنت. سؤال مهم الاحاديث القدسية هل هي هل هذه الاحاديث كلام الله عز وجل؟

نقول نعم الاحاديث القدسية كلام الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:40](#)

ماذا قال؟ ماذا يقول؟ يقول قال الله عز وجل. يقول الله عز وجل. قال ربكم اذا ما الفرق بين القدسية وبين القرآن؟ القرآن معجز

متحدى به الحديث القدسي ليس متحدى به. التوراة كلام الله قبل التحريف وليس متحدا به - [01:06:00](#)

الله يتكلم مع الملائكة وليس هذا الكلام متحدا بي. والفرق بين الاحاديث القدسية وكلام النبي صلى الله عليه وسلم وحي

من الله معنى الهام الهام. واما الاحاديث القدسية فلا معنى ولفظا من الله. نعم - [01:06:20](#)

يلا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:06:40](#)